

25) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - الصلاة - باب التشهد -

الحديث) 921-721 (أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شاء ربنا من شيء بعد وشهادـ ان لا إله إلا الله وحده لا شريك لهـ . وشهادـ ان محمداً عبد الله ورسوله وأمام الأنبياء وخاتم المرسلين - 00:00:00 سليمـ . صلى الله ربـ وسلامـ وبـاركـ عليهـ وعلىـ آلـ بيـتهـ وصـاحـابـتـهـ . ومنـ تبعـهـ بـاحـسانـ إلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ . اـمـاـ بـعـدـ ايـهاـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ فـمـنـ رـحـابـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ وـمـنـ جـوـارـ الـكـعـبـةـ الـمـعـظـمـةـ نـعـاـوـدـ مـسـيـرـةـ هـذـاـ الـدـرـسـ الـمـبـارـكـ فـيـ مـجـلسـهـ الثـانـيـ وـالـخـمـسـيـنـ 00:00:21ـ . منـ الـمـجـالـسـ الـاـسـبـوعـيـةـ بـعـونـ اللـهـ لـمـدارـسـ هـذـاـ الـكـتـابـ فـيـمـاـ اـبـلـاهـ الـاـمـامـ تـقـيـ الدـيـنـ اـبـنـ دـقـيقـ الـعـيـدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ الـفـوـائـدـ 00:00:41ـ . الـاـحـكـامـ عـلـىـ اـحـادـيـثـ عـمـدـةـ الـاـحـكـامـ مـنـ كـلـامـ خـيـرـ الـاـنـامـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:00:58ـ .

للـامـامـ الـحـافـظـ عـبـدـ الـغـنـيـ الـمـقـدـسـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ الـمـجـلـسـ الثـانـيـ وـالـخـمـسـوـنـ يـنـعـقـدـ فـيـ مـفـتـحـ وـمـطـلـعـ عـامـنـ الـهـجـرـيـ فـيـ الـرـابـعـ 00:01:18ـ . مـنـ شـهـرـ اللـهـ الـمـحـرـمـ سـنـةـ سـتـ وـارـبـعـينـ وـارـبـعـمـائـةـ وـالـفـ مـنـ هـجـرـةـ الـمـصـطـفـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ 00:01:39ـ . نـتـدـارـسـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ بـعـونـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـحـادـيـثـ الـثـلـاثـةـ الـاـخـيـرـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ الـذـيـ فـتـحـنـاـهـ قـبـلـ تـوـقـنـاـنـ قـبـلـ الـحـجـ فـيـ بـابـ التـشـهـدـ . الـبـابـ الـرـابـعـ عـشـرـ مـنـ اـبـوـابـ كـتـابـ الـصـلـاةـ . نـتـدـارـسـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ الـثـلـاثـةـ الـاـخـيـرـةـ الـثـالـثـةـ وـالـرـابـعـةـ وـالـخـامـسـ بـعـونـ اللـهـ تـعـالـىـ وـتـوـفـيقـهـ 00:02:07ـ .

سـائـلـينـ اللـهـ التـوـفـيقـ وـالـسـدـادـ وـالـهـدـاـيـةـ وـالـرـشـادـ . وـالـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ . الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـهـ الـأـمـيـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـاحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اللـهـمـ اـغـفـرـ لـشـيـخـنـاـ وـلـوـالـدـيـهـ وـلـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـلـمـسـلـمـيـنـ 00:02:32ـ . قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ الـحـدـيـثـ الـثـالـثـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـدـعـوـ فـيـ صـلـاتـهـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـمـنـ عـذـابـ النـارـ . وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـحـيـاـ وـالـمـمـاتـ وـمـنـ فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ 00:02:50ـ . وـفـيـ لـفـظـ لـمـسـلـمـ اـذـاـ تـشـهـدـ اـحـدـكـمـ فـلـيـسـتـعـذـ بـالـلـهـ مـنـ اـرـبـعـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ جـهـنـمـ ثـمـ ذـكـرـ نـحـوهـ اـيـ نـحـوـ 00:03:16ـ .

الـتـيـ اـسـتـعـاذـ مـنـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ مـتـضـمـنـ لـاـحـدـ الـادـعـيـةـ الـنـبـوـيـةـ الـتـيـ يـسـنـ وـيـسـتـحـبـ . اـسـتـحـبـاـ شـدـيـداـ الـاـتـيـاـنـ بـهـاـ فـيـ الـصـلـاةـ وـالـدـعـاءـ بـهـاـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ هـذـاـ الـدـعـاءـ الـذـيـ عـلـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـامـةـ 00:03:35ـ .

لـاـنـهـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ روـاـيـةـ عـنـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الصـحـيـحـ تـأـكـيدـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـادـعـيـةـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـيـهـ مـحـافـظـةـ شـدـيـدةـ لـاجـلـ مـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـمعـانـيـ . فـيـ روـاـيـةـ لـمـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـاسـ 00:03:55ـ . رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـعـلـمـهـمـ هـذـاـ الـدـعـاءـ كـمـاـ يـعـلـمـهـمـ السـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ يـقـولـ اللـهـمـ اـنـيـ اـعـوـذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ جـهـنـمـ وـاعـوـذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ النـارـ . وـاعـوـذـ بـكـ مـنـ شـرـ 00:04:16ـ . فـتـنـةـ الـمـسـيـحـ الدـجـالـ اـنـظـرـ كـيـفـ قـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـانـ يـعـلـمـهـمـ هـذـاـ الـدـعـاءـ كـمـاـ يـعـلـمـهـمـ السـوـرـةـ مـنـ الـقـرـآنـ وـمـنـ هـنـاـ ذـهـبـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـلـىـ القـوـلـ بـوـجـوبـهـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ فـيـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ 00:04:35ـ . وـالـمـقـصـودـ اـنـ هـذـاـ مـنـ الـادـعـيـةـ الـعـظـيـمـةـ . الـمـتـأـكـدـةـ اـنـ يـقـولـ لـهـاـ الـمـصـلـيـ فـيـ صـلـاتـهـ اـنـ يـحـفـظـهـاـ اـنـ يـحـفـظـهـاـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـ

وان نحفظه اولادنا وطلابنا ومن ننفعه بتعليمها فيما يتعلق بامر - 00:04:12

صلاتي عامة وادعيتها خاصة جاء للحديث هنا بروايتين اولاهما في الصحيحين كان عليه الصلاة والسلام يدعو في صلاته وثني بالرواية الثانية التي انفرد بها الامام مسلم رحمة الله لاكثر من فائدة - 00:04:30

منها ان الرواية الاولى فيها اثبات الهدي النبوى. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو وذكر الدعاء وغاية ما يأتي في هذا النوع من الادلة ذكر المشروعية واستحباب قول هذا الدعاء لثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:49

لكن الرواية الثانية قال اذا شهد احدكم فليستعد فيه امر وهذه دالة زائدة. ففيها اضافة. هذه احدى فوائد زيادة رواية الامام مسلم التي انفرد بها. رحمة الله تعالى في صحيحه - 00:05:12

والفائدة الاخري انه ايضا في صحيح الامام مسلم في هذا الدعاء في الرواية الثانية التي اتى بها بين موضع ذكر هذا الدعاء الرواية الاولى كان عليه الصلاة والسلام يدعو في صلاته - 00:05:28

طيب ممكן ان يكون الدعاء هذا في السجود ويمكن ان يكون في اي مواضع الادعية في الصلاة يمكن ان يقال. بل لو قال قائل لربما يكون هذان نوعا من جنس ادعية - 00:05:44

الاستفتاح لو لم ترد روایات اخرى لقلنا كان يدعو في صلاته ودعاء الاستفتاح من ادعية الصلاة او يقال في السجود وهو موضع للدعاء جاءت رواية الامام مسلم قال اذا شهد فيبين ان موضع هذا الدعاء هو في التشهد - 00:05:57

ثم جاء ما سيشير اليه المصنف رحمة الله اي يشمل هذا التشهدين الاول والثانى يعني لو قاله في الركعة الثانية من صلاة ثلاثة ورباعية وذكر التشهد الاول اىشرع له ان يقول هذا الدعاء؟ منهم من قال به لكن هناك ما يرده. فالمعنى ان هذا الحديث برواياته فيه جملة من الفوائد - 00:06:16

الاتي ذكرها. لكن هنا سؤال قال في لفظ مسلم اذا شهد احدكم فليستعد بالله من اربع. ما الاربع عذاب جهنم وعذاب القبر فتنۃ المھیا والممات. وفتنۃ المیسیح الدجال. طیب فتنۃ المھیا والممات هنی فتنین - 00:06:39

فتنة المسيح الدجال هذه واحدة فالمجموع خمسة عذاب جهنم وعذاب القبر. فتنۃ المھیا والممات هاتان فتنتان لا واحدة وفتنۃ المسيح الدجال فالمجموع خمسة في الحقيقة ولها قال ابن الملقي رحمة الله في الحديث التعوذ من اربع - 00:07:04
وعد المھیا والممات واحدا وهو في الحقيقة فتنتان المجموع خمسة قال اجاب بعضهم بأنه لو عدتها خمسة لا تكتمل توتركا والغالب في الوتر في الشريعة الا يذكر الا في امر المحبوب - 00:07:25

وهذه الاربعة مکاره وهذا الجواب يمكن ان يستقيم لكنه قال رحمة الله لكن روی عبد بن حميد في مسنده من حديث ابی هریرة رضي الله عنه استعيذوا الله من خمس ذكرهن - 00:07:43

فيمكن ان يقال ان هذا من جنس ما يجتمع فيه الاثنان فيكون في حكم الواحد فجعلهما فتنۃ فعدها واحدة ولو اردتها السيدة لا امكن ان يجعلها ثنتين منفصلتين فيكون المجموع خمسة وبه جاءت رواية مسنند عبد بن حميد كما اشار ابن - 00:08:00
رحمة الله. وقد قال ايضا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام هذا واستعادته من هذه الامور الاربعة التي عوفي منها عليه الصلاة والسلام. وعصم منها ما ووجهه يستعيذ بالله من عذاب جهنم - 00:08:20

ويستعيذ بالله من عذاب القبر ومن فتنۃ المھیا والممات ومن فتنۃ المیسیح الدجال. واربعتها عوفي منها عليه الصلاة والسلام. وعصم قال رحمة الله انما فعله ليلزم خوف الله واعظامه والافتقار اليه هذه حکمة. والثانية قال ولتقدي امته به وهو يبيّن لهم صفة الدعاء - 00:08:37

وصلى الله وسلم وبارك عليه. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله في الحديث اثبات عذاب القبر وهو متكرر مستفيض في الروایات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الایمان به واجب. نعم وهذا من عقيدة اهل السنة. وعامة اهل الاسلام يؤمّنون بذلك بل وعامة طوائف - 00:09:05

بالنسبة للاسلام تؤمن به وقد دل عليه ايضا بعض ايات كتاب الله مثل قوله سبحانه وتعالى في شأن عذاب اهل فرعون النار يعرضون

عليها غدو وعشية قال ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب - 00:09:33

المقصود بالعذاب القبلي وعذاب القبر الذي يكون في فترة البرزخ في تلك الاجساد والارواح. وايضاً مما قال المصنف قال كرر مستفيض في الروايات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

ومن ذلك حديث صحيح الامام مسلم رحمة الله في قوله عليه الصلاة والسلام فلولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع قال ثم اقبل عليه الصلاة والسلام بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر - 00:10:06

فاللهم نعوذ بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر. ونحن نعوذ بالله من عذاب القبر وهذا مذهب اهل السنة خلافاً لمن نفاه من المعتزلة والخوارج. فان منهم طائف انكروا عذاب القبر بناء على بعض اصول فاسدة - 00:10:25

فمنهم من انكر بقاء الارواح فانكر عذاب القبر لانه متعلق بالارواح. ومنهم من بناء على اصل اخر فاسد في عدم بناء واببات الاحكام الغبية العقدية الا بما ثبت من ادلة قطعية كالنصوص المتواترة فما لم يكن - 00:10:45

من هذا القبيل رده اهل السنة على الایمان به بناء على ما صحت به الادلة وثبتت في ايماني بالغيبيات التي جاء منها عذاب القبر. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفتنة المحيا ما يتعرض له الانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا - 00:11:05

الشهوات والجهالات واسدها واعظمها والعياذ بالله تعالى امر الخاتمة عند الموت. المحيا الحياة فتنۃ المحیا فتنۃ الحياة. اهي فتنۃ واحدة؟ طب ليش ما قلب فتنۃ الحياة هذا اسمه جنس فاذا قال فتنۃ ثم اضافها فاقات العلوم - 00:11:28

فتتنۃ الحياة المفرد اذا اضيف يعني كل فتنۃ في الحياة وهي متنوعة وابوابها شتى وهي اجناس فتنۃ المال فتنۃ الولد والله عز وجل قال انما اموالكم واولادكم فتنۃ وكذلك فتنۃ الزوجات - 00:11:52

يعني فتنۃ الرجل بزوجته وفتتنۃ المرأة بزوجها. كل ذلك من فتنۃ الحياة بل شهواتها عامة فتنۃ المال. من شهوۃ الحياة والفرج من شهوۃ الحياة وهي فتن. معنى انها فتنۃ ان الشرع اباح منها ابواباً وحرم ابواباً - 00:12:12

لكن لان النفس تميل اليها. والشيطان يغوي النفوس فيجرها الى ما يحرم فوق ما يباح. فتكون الفتنة حاصلة شدة افتتان النفوس وتعلق القلوب بها. المال الولد الزوجة المناصب الشهرة الجاه. كل ذلك فتن. والانسان - 00:12:30

فيها للحياة في هذه الحياة معرض وهذه الفتنة لشدة تعرض المرء لها اولاً وعدم عصمه منها ثانياً وخوف تقلب القلوب ثالثاً اصبح المؤمن لا غنى له عن بالله ان يقيمه من فتنۃ الحياة - 00:12:50

ولا يفتر ما يفتر مؤمن بایمانه ولا عالم بعلمه ولا طالب علم بتزكية نفسه الكل هنا في مقام الفتنة فما العصمة؟ الا من الله عز وجل. فصار الاتجاء الى الله - 00:13:09

ان نتعوذ بالله في كل صلاة من فتنۃ الحياة فان سلمت من فتنۃ المال لفقر وضيق حال وقلة ذات اليد فربما اتتك فتنۃ النساء. فان سلمت من هذا وذاك ربما اتتك - 00:13:26

فتتنۃ المنصب والجاه. فان لم يكن لك من ذلك شيء لو لم تفتتن الا بصحتك وعافيتك فإنه ايضاً يفتتن بها الانسان اغتر فامور الحياة من مختلف الابواب فتن. بل ربما افتتن المرء بما لا يفتتن غيره - 00:13:41

بعض الناس يفتتن بالمال وآخرون يفتتنون بالفقر ومن يفتتن بالصحة ومنهم من يفتتن بالبلاء. والمرض والقلة. فالابواب متعددة. قال الله ونبلوكم بالشر والخير فتنۃ. واللينا ترجعون. فابواب الابتلاء متعددة. والفتنة تأتي من ابواب الشر ومن ابواب الخير على حد سواء - 00:13:58

فتبيين اذا الا انفكاك للمرء في هذه الحياة من فتنۃ يتعرض لها. واتبيين ايضاً انه لا تعویل لا على علم ولا على ايمان ولا تقوى ولا صلاح ولا رصيد مما - 00:14:20

يجمعه الانسان بالرغم من ذلك كله فإنه مفتقر الى عصمة الله ووقاية الله عز وجل وحفظ الله له فاستعاذه بالله وهذا الدعاء منا ما يؤكّد هذا المعنى في افتقار المرء. قال رحمة الله من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات قال واسدها - 00:14:34

اعظمها والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت يعني ان سلمت في حياتك عبد الله في عمرك كله من فتنها المتلاطمة امواجهها فانه ربما ادركتك ساعة الوفاة فكانت الفتنة التي قد يخسر بها المرء دينه والعياذ بالله. اما قال عليه الصلاة والسلام - 00:14:54

في الحديث الصحيح الذي اخرجه الشیخان في حديث عبدالله بن مسعود قال فان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينه الا فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. مع سبحان الله! قطع الحياة كلها حتى اذا بقي بينه وبين الجنة ذراع - 00:15:19

ما هذا قال فتنۃ امر الخاتمة عند الموت. لشدة ما يتعرض له الانسان وشدة ما يتسلط عليه الشیطان عند الممات ان يحرمه نطق الشهادة. ان يزین له المعاشر. ان يذكره بشيء باطل. ان يقذف في قلبه الجزع واليأس والقنوط من رحمة الله - 00:15:40

حتى يظفر به لا يزال الشیطان حتى تغغر الروح ما يزال حريصا على فتنۃ المؤمن منبني ادم قال واشدھا معظمھا والعياذ بالله امر الخاتمة عند الموت. مرة اخرى لا تعویل والله ولا اغترار - 00:16:00

على سالف عمل ولا سابقة حسنة ولا رصيدي من علم ولا ايمان ولا تقوى ولا صلاح. المعول على فضل الله ورحمته. فكلما اظهر العبد شدة افتقار وتضرع ودعاء وادمن هذا في سؤاله لربه جل في علاه كان له من الله عز وجل العون والحفظ والصون - 00:16:17

احسن الله اليکم. قال رحمة الله وفتنۃ الممات يجوز ان يردد بها الفتنة عند الموت اضيفت الى الموت لقربها منه. الفتنة عند الموت يعني قبله او بعده قبله الفتنة عند الموت قبل الموت. طب فإذا كانت قبل الموت هي حیة - 00:16:37

فلما لا نعدھا في فتنۃ الحیة؟ قال رحمة الله الشیء اذا قارب الشیء اخذ حکمه ولما كانت فتنۃ الاحتضار قرب الممات قرب الممات صح ان نسمیھا فتنۃ الموت او فتنۃ الممات. قال يجوز ان يردد بان يردد بها الفتنة عند الموت. نعم - 00:17:00

ولا يجوز ان يردد بها الفتنة عند الموت اضيفت الى الموت لقربها منه وتكون فتنۃ المھیا على هذا ما يقع قبل ذلك في مدة حیة الانسان وتصرفه في الدنیا. يعني لو قيل طیب هذه فتنۃ - 00:17:24

الحیة عند الموت. طب وقبل قليل قال ما فتنۃ المھیا. هل هذا تکرار؟ قال لا. اذا سنحمل معنا فتنۃ المھیا على الفتن الحاصلة في مدة الا لحظات التي تكون عند الموت فانا نجعلها في فتنۃ الموت لا في فتنۃ الحیة. نعم - 00:17:40

قال فانما قال رب الشیء يعطی حکمه فحالة الموت تشبه الموت ولا تعد من الدنیا تشبه موت او تشبه بالموت. نعم خالفة الموت تشبه بالموت ولا تعد من الدنیا - 00:17:58

ويجوز ان يكون المراد بفتنۃ الممات فتنۃ القبر هذا احتمال اخر اذا لو قيل لك ما فتنۃ الممات التي علمنا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الاستعاذه منها فيها احتمالان - 00:18:13

انها فتنۃ الاحتضار اذا قيل لك الاحتضار هذا قبل الموت وليس موتا تقول ما قارب الشیء اخذ حکمه فسمیت فتنۃ الموت لقربها من الموت. ويجوز ان تكون ما بعد الموت - 00:18:31

ما الفتنة التي بعد الموت؟ فتنۃ القبر. نعم قال ويجوز ان يكون المراد بفتنۃ الممات فتنۃ القبر كما صح عن النبي صلی الله علیه وسلم في فتنۃ القبر كمثل او اعظم من فتنۃ الدجال. بالرغم مما جاء من التحذیر - 00:18:43

جديد والبيان والوصفي الدقيق لفتنۃ الدجال وما يقع فيه. وكثرة تحذیر رسول الله صلی الله علیه واله وسلم منه لانه قال في القبر كما في الصحيحين كمثل او اعظم من فتنۃ الدجال - 00:19:02

هذا والله مخيف من وجهين الوجه الاول هذا التشبيه والتغليب كمثل او اعظم فما بالك بكل ما وصف من فتنۃ الدجال ان المؤمن يمكن ان يخسر ايمانه اذا لقيه من شدة ما يفتن به الناس - 00:19:19

والوجه الثاني ان فتنۃ الدجال انما تصيب من ادركه عياذ بالله. لا كل البشر. اما فتنۃ القبر الكل معرض لها ما يسلم منها احد. فهذا وجه كون فتنۃ القبر اعظم من فتنۃ الدجال. قال ويجوز ان يكون المراد - 00:19:36

فتنۃ الممات فتنۃ القبر. طب ها هنا سؤال الا يكون تكرارا؟ يقول اعوذ بك من فتنۃ الممات. وهو يقول اعوذ بك من عذاب القبر الا يكون هذا تكرارا لو فسرنا فتنۃ الممات بانه فتنۃ القبر - 00:19:55

اما يكون تكرارا لا الفتنة غير العذاب وهذا الذي اجاب عنه المصنف نعم ولو لا يكون على هذا الوجه متكررا مع قوله من عذاب القبر.
لان العذاب مرتب على الفتنة والسبب غير المسبب - 00:20:11

نعم الفتنة سبب يقع بها العذاب والعياذ بالله. فمن فتن عذب ومن سلم من الفتنة نجى فلما اجتمع الامران تعوذ بالله من الفتنة ومن العذاب طيب ولو قال انسان طيب هو اذا اذا امن عذاب القبر سلم؟ لا. قال الفتنة نفسها بلاء - 00:20:30

فهو يتبعه بالله من الامرين من فتنة الامات ومن عذاب القبر. نعم قال ولا يقال ان المقصود زوال عذاب القبر لان الفتنة نفسها امر عظيم. وهو شديد يستعذ بالله من شره. اللهم اعذنا من فتن المحييا والممات - 00:20:50

قال والحديث الذي ذكره عن مسلم طيب هذا ما ذكره المصنف في معنى فتن المحييا وفتنة الممات واشار الصناعي رحمه الله الى معنى اخر ذكره بعض الشرح ان فتن المحييا الالام مع زوال الصبر - 00:21:10

وهذا وجه عجيب يعني نحن في حياتنا لا ننفك عن الالام والمصاعب والمتاعب والاحزان يقول وجود الالم في الحياة مع فقد الصبر فتنة لان واجب المؤمن ان يصبر على البلاء. وان يتصرّب على مصاعب الحياة - 00:21:29

اذا كنا لا محالة معرضين لفتن الحياة ومصاعبها والامها فان من فتن الحياة ان نحرم الصبر والعياذ بالله. قال وفتنة الممات السؤال في القبر مع الحيرة يعني الا يحسن الجواب يسأل في القبر الاسئلة التي دلت عليها الشريعة من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فالا يدل الجواب والعياذ بالله - 00:21:48

فيكون عندئذ من عطف العام بعد الخاص. لانه استعاذ بالله من عذاب القبر ومن عذاب جهنم. ثم عطف الامر الاعظم والاعظم في المحييا والممات فعذاب القبر داخل في فتنة الممات وفتنة الدجال داخلة - 00:22:13

بفتنة المحييا. نعم قال والحديث الذي ذكره عن مسلم فيه زيادة كون الدعوات مأمورة بها بعد التشهد. طيب هذا قلنا ايضا من فوائد تعدد الروايات والطرق والالفاظ فانها مفيدة في مقام الاستنباط عند الفقهاء. ولهذا فانهم يحرصون في اي حديث يرد في باب ما ومسألة - 00:22:30

ما على النظر فيما يجتمع من طرق الحديث ورواياته لما فيها من الفوائد الرواية الاولى في الصحيحين ليس فيها الا اثبات دعاء النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الدعاء العظيم زيادة مسلم في الرواية التي تفرد بها رحمة الله فيها فائدةتان عظيمتان كما اسلفنا في صدر المجلس. الاولى الامر والثانية تحديد - 00:22:53

موضوع هذا الدعاء. نعم. والحديث الذي ذكره عن مسلم فيه زيادة كون الدعوات مأمورة بها بعد التشهد. فاشار الى الفائتين كون الدعوات مأمورة لانه وقال فليشهد بعد التشهد حدد - 00:23:17

موضوع هذا الدعاء من الصلاة. نعم قال وقد ظهرت العناية بالدعاء بهذه الامور حيث امرنا بها في كل صلاة وهي حقيقة بذلك لعظم الامر فيها وشدة البلاء في وقوعها ولان اكثرها او كلها امور ايمانية غيبية - 00:23:34

فتكررها على الانفس يجعلها ملكة لها. قال لان اكثرها او كلها لماذا تردد؟ قال الصناعي رحمة الله كأنه رد الامر بين كونها او بعضها غيبية قد تردد في فتن المحييا - 00:23:58

فانها قد تكون مشاهدة فيكون مستعينوا فيها واقعا بها او مشاهدته حال من يقع فيها فليس بالضرورة ان تكون فتن الحياة غيابا. قد يدركها رأي العين ويعيشها اما الباقيات غيبية عذاب القبر غيب وفتنة القبر غيب. فتنة المسيح الدجال غيب. فاستعاذ بالله من امور كلها قال او بعض اكثرها او - 00:24:15

لها امور غريبة. قال فتكررها على الانفس يعني كونك تستعذ بالله في كل صلاة يا رجل انت تذكر نفسك بنفسك وانت تلقن هذا الایمان الغيبي في قلبك كل صلاة خمس مرات في اليوم. اذا اقتصرت على الفرائض - 00:24:38

واذا صليت النوافل زادت الى ما شاء الله. فانت تكرر هذه القضية الایمانية الغريبة على نفسك فتترسخ في النفوس عقيدة. قال فيجعلك ملكة لها شوف قال على الانفس تكررها على الانفس ما قال على الالسن - 00:24:56

والامر كما اشار الصناعي في فائدة لطيفة يقول اشارة الى ان العبارة لا عبرة بها ما لم تصدر عن النفس وتصديقها بها للاقتصار على

مجرد اللفظ باللسان بل حتى يستقر في النفس ويتواءل القلب مع ما ينطق به - 00:25:12

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي لفظ مسلم ايضا فائدة اخرى وهي تعليم الاستعاذه وصيغتها من اين اخذ هذا؟ قال اذا تشهد احدكم فليقل يعني الان شوف لقلك لفظ الدعاء وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهم كما تقدم كان يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة - 00:25:30

من القرآن ما وجه الشبه؟ ان السورة من القرآن تؤخذ مشافهة تلقيا توقيفا لا اجتهاد ولا اختلاف لا يغير لفظه بلفظ ولا حرف بحرف ما يغير. فكذلك هذا الدعاء. قال فيه تعليم الاستعاذه وصيغتها. ليس المقصود الاستعاذه اعوذ - 00:25:59

لفظ الدعاء. يعني لو قال استعيذوا بالله لكن يمكن ان يقول القائل اعتصم بالله من عذاب القبر. هو في الحقيقة مستعيذ بالله اليه لكنه قال فليقل فذكر له لفظ الدعاء الذي يتعدو فيه بالله. نعم - 00:26:19

قال وفي لفظ مسلم ايضا فائدة اخرى وهي تعليم الاستعاذه وصيغتها فانه قد كان يمكن التعبير عنها بغير هذا اللفظ. ولو عبر بغيره لحصل المقصود وامثل لحصول المقصود وامثل الامر - 00:26:39

ولكن الاولى قول ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم. طيب وهذا كما هو الاصل في باب الاذكار والادعية ان يكون المحافظة فيه على ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فان الالفاظ فيه تعبيدا - 00:26:55

واشهر واكد ادلة هذا الاصل في باب الادعية والاوراد والاذكار حديث خالد رضي الله عنه لما علمه رسول الله عليه الصلاة والسلام دعاء النوم. قال امنت بكتابك الذي انزلت نبيك الذي ارسلت. فلما طلب ان يعيده عليه فقال - 00:27:15

امنت بكتابك الذي انزلت ورسولك الذي ارسلت صوب له النبي صلى الله عليه وسلم مع عدم الاختلاف والتباين الكبير بين لفظ نبيك ورسولك. لكنها تقرير لهذا الاصل وهو ان باب الادعية والاذكار مرده الى التوثيق لما يتبعه لله تعالى بلفظه مع ما يتضمنه من المعاني - 00:27:35

ال上班族. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد ذهب الظاهري وقد ذهب الظاهري الى وجوب هذا الدعاء في هذا المحل. ما مستند الوجوب الامر الامر بهذا الدعاء في هذا المحل. اي محل - 00:28:01

اخذوه من اللفظ اذا تشهد اذا حددوا الموضوع وهو التشهد. فليستعد امر الامر للوجوب اذا كان هذا واجبا فانه لا غنى عن القول بوجوبه. طيب. ومن لم يقل بالوجوب عليه القرينة. هذه القاعدة الاصولية الاصل في الاوامر الوجوب. ولهذا قال الامام ابن حزم رحمة الله ويلزمه فرض ان يقول يعني هذا - 00:28:22

الدعاء اذا فرغ من التشهد في كلتي الجلساتين اي جلستين الشوط الاول والثاني ليش اذا تشهد يصدق على التشهد الاول وعلى التشهد الثاني. طيب هذه لن نقول عنها ظاهرية محضة لكنها التزام بمورد - 00:28:48

قال في كلتا في في كلتي الجلسات قال وهذا فرض كالتشهد ولا فرق لا فرق التشهد اما تقول التحيات لله في التشهد الاول والثاني فهذا مثل بل ربطة قال اذا تشهد - 00:29:09

فضمن الامر به فقال بالوجوب وجد عموم اذا تشهد فيصدق في التشهد الاول والثاني. فذهب الظاهري الى الوجوب وعند الامام مسلم رحمة الله تعالى في الصحيح قال بلغني ان طاووسا قال لابنه ادعوت بها في - 00:29:27

قال لا. قال اعد صلاتك هذا بناء على ماذا قول بالوجوب ورأى ان تركه مبطل للصلوة قال مسلم رحمة الله لان طاووس رواه عن ثلاثة او اربعة او كما قال - 00:29:48

فهذا يؤكد ماذا قرر المصنف رحمة الله وشار اليه الى مذهب الظاهري وهو تقرير الامام ابن حزم رحم الله الجميع. اما الجمهور الائمة الاربعة وغيرهم فانهم قالون باستحباب هذا الدعاء لوجوبه - 00:30:06

فما الصارف عن الوجوب لهذا الامر الى الاستحباب لا حديث المسيح صلاة قلنا يقرر الاركان لا الواجبات الاقوال الاركان الفعلية اما الاقوال عامة ما في حديث المسيح للصلوة ليس متضمنا لبقية واجبات الصلاة - 00:30:25

التشهد الاول غير موجود في حديث المسيح صلاته على كل حال استندوا في هذا الى آآ اكثر من امر. منها ما تقرر عندهم ان الاصل

في في باب الادعية في الصلاة - 00:30:49

الاستحباب للوجوب اذا ثبت شيء منها بالوجوب فيحمل على ذلك بقرينة وليس العكس هذا نوع من التقرير الاصلي المضطرب في بعض الابواب كما يقولون مثلا الاصل في ابواب الاداب والعادات - 00:31:05

اذا جاء فيه بالامر فعل الاستحباب فاذا قلنا بالوجوب فبقرينة يعني الاكل مما يليك مستحب الاكل باليمين مستحب ويقوى القول بالوجوب لا على خلاف الاصل لكن لدعائه عليه الصلاة والسلام على من اكل بشماله. مع ان هذه قرينة ضعيفة - 00:31:22

لانه انما دعا عليه ليس لأكله بشماله. بل لامتناعه عن توجيهه رسول الله عليه الصلاة والسلام. لما قال له قل بييمينك فقال ما استطيع؟ قال لا استطعت ما منعه الا الكبر. فعلى كل حال ذهب الجمهور الى قوله بالاستحباب. ويبقى توجيهه اثر طاووس - 00:31:45
رحمه الله في امره لولده باعادة الصلاة كما تقدم معكم قبل قليل. والوجه عندهم كما قال عدد من الشرح ان ما ذهب اليه طاووس رحمه الله تعالى من القول اعادته بالصلاحة في سياق تعليمه. هذا كما - 00:32:05

اكده القرطبي غير واحد. كان في مقام تعليمه للصلاحة لذلك سأله اقلتها في صلاتك؟ قال لا. قال اعد صلاتك. ومقام التعليم ليس كمقام الفتيا. ولا قالها ولعامة المصلين ولذلك قال القرطبي ويحتمل القرطبي ابو العباس في شرحها صحيح مسلم. قال ويحتمل ان يكون ذلك انما امره باعادة تغليظا - 00:32:25

عليه بان لا يتهاون بتلك الدعوات فيتركها في حرم فائدتها وثوابها وقد قالوا ان الاصل في الادعية ان للاستحباب والارشاد الا اذا كانت قرينة تدل على الوجوب. فعلى كل حال جمهور العلماء على القول بالاستحباب - 00:32:51

قال الامام النووي رحمه الله وان طاووس رحمه الله امر ابنه حين لم يدعوه بهذا الدعاء باعادة الصلاة فيدل على تأكيد الدعاء والتعوذ والحت الشديد عليه وظاهر كلام طاووس انه حمل الامر به على الوجوب فالواجب اعادة الصلاة لفواته - 00:33:08

قال وجمهور العلماء على انه مستحب ليس بواجب ولهذا قال ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ذهب طائفة من السلف والخلف الى ان الدعاء به في اخر الصلاة واجب - 00:33:28

واوجب الدعاء الذي امر به النبي عليه الصلاة والسلام بقوله اذا تشهد احدهم الحديث قال وكان طاووس يأمر به من لم يدعوه به ان عيد الصلاة وهو قول بعض اصحاب احمد. ورواية عند الحنابلة في القول بوجوب هذا الدعاء لكن المعتمد كما هو قول الجملة - 00:33:43

الاخذ باستحبابه والله اعلم الله اليكم قال رحمه الله وليعلم ان قوله عليه الصلاة والسلام اذا تشهد احدهم فليستعد بالله عام في التشهد الاول والأخير معا. من این العموم ایه ده - 00:34:03

ظرف وربطه بالتشهد اذا تشهد الاول يصدق انه اذا تشهد وكذلك في الاخير نعم قال وقد اشتهر بين الفقهاء استحباب التخفيف في التشهد الاول وعدم استحباب الدعاء بعده حتى سامح بعضهم في الصلاة - 00:34:24

الصلاحة على الال فيه والعموم الذي ذكرناه يقتضي الطلب بهذا الدعاء فمن خصه فلا بد له من دليل وان كان نصا فلا بد من صحته والله اعلم. تقدم قبل قليل قول الامام ابن - 00:34:45

حزم رحمه الله ويلزمه فرض ان يقول الدعاء اذا فرغ من التشهد في كلتي الجلسرين وهذا فرض كالتشهد ولا فرق وابن دقيق العيد رحمه الله بأنه يميل الى هذا اخذ من العموم كما سمعت - 00:35:02

قال والعموم الذي ذكرناه يقتضي الطلب بهذا الدعاء فمن خصه فلا بد له من دليل راجح. طب الجمهور يقولون ان موضعه بعد التشهد الاخير لا بعد الاول فما المخصص هذه قضية اخرى غير قضية الوجوب - 00:35:19

قضية تكرار هذا الدعاء في التشهدين الاول والثاني على حد سواء المخصص هي رواية اخرى للحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه التي عند الامام مسلم مقييد فيها بالتشهد الاخير - 00:35:35

قال وابن حزم رحمه الله قد اورد تلك الرواية ونبه عليها وتعقبها بانها زيادة من الوليد ابن مسلم وزيادة عد مقبولة لكنه جعلها حديثا مستقلا. والحديث عند الامام مسلم رحمه الله تعالى قيدت هذا الدعاء بالموضع - 00:35:50

الثاني من الصلاة في التشهد الثاني من الصلاة دون الاول. فحدث اذا تشهد احدكم عام في التشهد الاول والاخر على حد سواء ان الرواية التي ساقها الامام مسلم رحمة الله تعالى في الحديث قيدها بالتشهد الاخير خاصة - 00:36:10

فعندين سيكون هذا من حمل المطلق على المقيد ولا يصح دعوى العموم وقول الامام ابن دقق العيد رحمة الله تعالى حتى يرد دليل يخصه عقب على ذلك ابن الملقن رحمة الله تعالى بقوله وقد علمت ورود النص المخصوص بذلك وصحته. فإذا تأكد ان - 00:36:28 هذا الحملة من الجمورو على ربطه وتقييده التشهد الثاني لما جاء في الرواية التي اخرجها الامام مسلم رحمة الله تعالى قبل الانتقال الى الحديث التالي هذا الحديث كما تقدم يا كرام هو من اعظم الاحاديث واجلها في ابواب الدعاء. وفيه من الفوائد كما قال - 00:36:50

ابن الملقن رحمة الله الحديث دليل على شرعية طلب تعلم العلم من العلماء خصوصا في الدعوات المتعلقة بالصلوات واجابة المعلم للمتعلم سؤاله والنبي عليه الصلاة والسلام يعلم الامة ابتداء يعلم السائل اذا سأله. فبذل العلم وتعليم الناس مطلب - 00:37:13 واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام علم امته فانتقل اليها هذا التعليم فحرى باهل العلم وطلبة العلم بذ ذلك ايضا بين الناس وتحتم على التمسك والحرص على ما جاء من سنة هذا الدعاء عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:37:36 احسن الله اليكم قال رحمة الله الحديث الرابع عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه في صلاتي - 00:37:57

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم هيدا ايضا الحديث من اعظم ادعية الصلاة التي تقال - 00:38:15

ووجه منزلته ومكانته وعظمته امور ثلاثة النظر الى السائل والنظر الى المسؤول والنظر الى المسألة. اما السائل فابو بكر رضي الله عنه خير الامة بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:38:32 والمسوؤل رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمسألة دعاء ادعوه في صلاتي لما تجتمع هذه القضايا تنبيك عن آآ حفاوة بهذه المسألة وعنایة يقع في قلب المسلم موقعه اللائق به - 00:38:49

ولو كان احدنا يهتم بقضية ومسئلة فاولاها عنایة نظر الى ما يحفل المسألة ويحيط بها من جوانب العظمة. فهذا سائل ابو بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه في صلاتي - 00:39:09 تقدم قليل ان التعليم لعلم وبذله مطلب خصوصا عند السؤال وهذا ابو بكر رضي الله عنه ولماذا نقول ابو بكر رضي الله عنه؟ لانه اعظم الامة ايمانا. وايمانه رضي الله عنه في كفة يغلب ايمان الامة. وايمان - 00:39:25

وابي بكر رضي الله عنه وتصديقه العظيم مع ما حصله من شرف الصحابة والخصوصية والقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما اورثه المكانة العالية شعر انه ما يزال بحاجة الى الاستزادة والتعلم فجاء فسأله قال يا رسول الله علمي دعاء ادعوه في صلاتي فعلمه رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:39:42

هذا الدعاء الذي فيه بعض المعاني العظام والمهمة التي ستأتي الاشارة اليها في ثنائيا كلام المصنف رحمة الله تعالى قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا الى اخر الحديث. ظلما كثيرا. هكذا بالثاء المثلثة في اعظم في معظم الروايات. وجاء - 00:40:05 بالباء ظلما كبيرا. وهي ايضا رواية صحيحة. واختار الامام النووي رحمة الله الجمع بينهما اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا فهذا المسلك الذي اختاره النووي رحمة الله من باب الاحتياط والمحافظة على جميع الفاظ الشارع - 00:40:26 لكنه متعقب بان التعدد في الفاظ الروايات لا يجمع بها بل يؤتى بها على انفراد فتقول هذا مرة وهذا مرة. وهذا الاولى حتى يراعى فيه ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:40:46

وفي الحديث ذكر الدعاء مرتبها بجمل ثلاثة. الاول الاعتراف بالذنب. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا والثاني الاعتراف بالتوحيد لله ولا يغفر الذنب الا انت الثالث عرض المسألة وطلب المغفرة فاغفر لي. مع ما في الطلب الاخير - 00:41:01 من التذلل والتلطف فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني ثم ختمه ايضا بتتوسل فيه التودد واللطف السؤال التقرب الى الله عز وجل

بما يحب جل وعلا. قال ابن الملقن رحمة الله ما احسن هذا الترتيب - 00:41:22

فانه قدم اولا اعتراfe بالذنب ثم الوحدانية ثم سأله المغفرة بعد ذلك قال لان الاعتراف اقرب الى العفو والثناء على السيد بما هو اهل او حى لقبول مسأله. وقد جعل تقديم الثناء بين يدي الدعاء كتقديم هدية الشفيعة - 00:41:40

بين يدي مسأله. قال فانه اقرب الى القبول. الله اعلم. نعم احسن الله هذا الحديث يقضي الامر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعين لمحله ولو فعل فيها حيث لا يكره الدعاء في اي الاماكن كان لجاز - 00:42:01

طيب من اين اخذ ان الدعاء في الصلاة من غير تعين ابو بكر رضي الله عنه ماذا قال؟ علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. طيب علمه الدعاء لو كنت مكان ابي بكر رضي الله عنه اين - 00:42:24

ممكн في الاستفتاح هو دعاء ويمكن ان يكون من ادعية الاستفتاح. والاستفتاح موضع دعاء. ويمكن ان يكون في السجود ويمكن ان يكون بعد التشهد طيب موضعين السجود وبعد التشهد قبل السلام - 00:42:40

طيب هذا محتمل وهذا محتمل. اليه كذلك؟ فلماذا جاء المصنف بالحديث في باب التشهد يعني لو جعله من الادعية العامة لاتى به في الباب الجامع الذي اورد فيه مسائل متعددة - 00:43:01

فلماذا جاء به هنا هل هو ترجيح لانه يكون من ادعية التشهد؟ الجواب نعم هو ترجح وهو صنيع الائمة المحدثين البخاري والنسائي وغير واحد اوردوا الحديث في ترافق في ابواب التشهد - 00:43:17

فدل هذا على انه ذهب منهم الى ان الحديث هذا الدعاء يقال في التشهد. السؤال من اين اخذ سيأتي في كتاب المصنف رحمة الله بيان هذا. هذا الحديث قال هذا الحديث يقضي الامر بهذا الدعاء في الصلاة من غير تعين لمحله - 00:43:33

ولو فعل فيها حيث لا يكره في اي الاماكن كان لجاز. في اي موضع لا يكره في اي دعاء مما كرهوا فيه الدعاء الركوع قال فعظاموا فيه الرب وليس موضع دعاء صريح - 00:43:54

ومع ذلك قال اي موضع لا يكره فيه الدعاء يجوز لانه قال في صلاته. يعني حتى لو قلت في الجلسة بين السجدين هو موضع دعاء يمكن ان اتي به عموم الحديث يدل على ذلك. ولعل الاولى - 00:44:08

ولعل الاولى ان يكون في احد مواطنين اما السجود واما بعد التشهد. لماذا هذان المواطن من بقية مواطن الصلاة لان مواضع دعاء. طيب وغيرها الاستفتاح موضع دعاء قبل الركوع موضع دعاء في قنوت لمن يراها قبل الركوع. بعد الركوع موضع دعاء وثناء - 00:44:23

الجلوس بين السجدين موضع دعاء لكن الادعية في تلك المواقع مقيدة فيدعي بما ورد فيها لا بدعا مفتوح اما الدعاء المطلق المشروع للعبد ان يدعو فيه بما احب وفيه هذين الموضعين. ما هما؟ - 00:44:48

السجود وبعد التشهد. قال في السجود فاكتروا من الدعاء وقال بعد التشهد فليتخير من المسألة ما شاء. نعم قال ولعل الاولى ان يكون في احد مواطنين اما السجود واما بعد التشهد فانهما المواطن اللذان امرا فانهما - 00:45:07

مواطن اللذان امر فيهما بالدعاء قال عليه الصلاة والسلام واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء. وقال في التشهد وليتخير بعد ذلك من المسألة ما عشاء ولعله يترجح كونه فيما بعد التشهد. لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا محل. ما الذي رجحه المصنف - 00:45:29

انه يقال بعد التشهد لكن لاحظ انه لم يجزم قال ولعله يترجح وهذا التعبير اللطيف ويصنفه الشارح الامام ابن دقيق العيد رحمة الله كثيرا وهذا يعلمك ابدا من ادب طلبة العلم في التعبير عن المسائل. عدم الجزم - 00:45:55

ولو بقي احتمال فيه تردد فاحتياط طالب العلم في الالفاظ والتعبيرات في الاحكام هي اولى به من غيره. ويعلمه العلم كيف حتى في التعبير. لم يجزم بالترجح للتعدد الحاصل. والتردد الحاصل عنده ان موضع السجود ايضا موضع راجح - 00:46:14

يعني لقائل ان يقول بل موضع السجود اكذ وبماذا راجح التشهد؟ قال لظهور العناية بتعليم دعاء مخصوص في هذا محل اي دعاء مثل الدعاء السابق اذا تشهد احدكم فليستعد بالله - 00:46:33

جاء في السنة من هذا الجنس ما يدل على ان الادعية المرغبة فيها تكون بعد التشهد فجعلوا هذا قرينا. انه لو جاءنا دعاء الصلاة ندبرنا اليه فمن اظهر الموضع التي يمكن ان تكون ملحا له هذا الموضع وهو الدعاء بعد التشهد - [00:46:51](#)

فهو لم يجزم رحمة الله وجعل النظر متربدا لكنه ميل منه الى ما يمكن ان يكون ترجيحا بل وقال قائل وهو ما ذهب اليه ايضا غير المصنف رحمة الله ان الدعاء بهذا - [00:47:11](#)

في السجود اكذ ليس اكذ؟ قالوا لكترة الدلة التي رغبت في الدعاء في السجود منها ما اشار اليه المصنف رحمة الله قال واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء والحديث ايضا صحيح عند الامام مسلم من رواية ابن عباس رضي الله عنهم - [00:47:26](#)

وايضا في لفظ قال فاجتهدوا واكذ بقوله فقمي نون ان يستجاب لكم حري بالاستجابة اذا دعوت في السجود. وبقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد فاكتروا الدعاء - [00:47:45](#)

طيب اذا كان السجود مأمورا فيه بالدعاء مرغبا موعود بالاجابة وقال لك في صلاتك ادع بکذا. فمن اكذ الموضع التي يمكن ان يجعلها ملحا لدعاء مرغوب فيه ان يكون في السجود. قالوا - [00:48:03](#)

وعامة الاحاديث بالادعية الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في السجود كثيرة واسعة ولهذا مال بعضهم الى بقاء الامر في الموضعين. فمن اراد ان يدعو بهذا الدعاء النبوى الذي علمه رسول الله عليه - [00:48:17](#)

وسلم لصاحبها الصديق رضي الله عنه فلا حرج ان يأتي به في السجود تارة وبعد التشهد بل لو جمع بين الموضعين في صلاة واحدة لكن مصيبة ولا حرج فان اقتصر على احدهما فالامر ايضا فيه سعة - [00:48:34](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله و قوله اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا دليلا على ان الانسان لا يعرى من ذنب وتقدير كما قال عليه الصلاة والسلام استقيموا ولن تحصوا - [00:48:51](#)

وفي الحديث طب استقيموا ولن تحصوا. يعني لا يزال احدكم عباد الله مهما اجتهد في الاستقامة لن يحصلها. يعني لن يصيّبها لل تمام والكمال بوجه لا نقص فيه بالله يزال عنده النقص والخطأ - [00:49:11](#)

ونحن بني ادم جبلنا على النقص والخطأ والقصور والكمال كمال النسبي لا كمال مطلق بين البشر بسبب ما جبلوا عليه من النقص والسوء والغفلة والتفرير في جنب الله عز وجل. وأشار المصنف - [00:49:27](#)

رحمه الله الى الحديث الاخر نعم وفي الحديث قال وفي الحديث كل ابن ادم خلقا وخير الخطائين التوابون. كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. هذا تعميم. فكلنا خطاء. ولا حظ فيه امران الاول العموم - [00:49:44](#)

كل ابن ادم فانا وانت وكل من في الامة من الصالحين والعلماء والآولياء والاتقياء داخل في هذا والامر الثاني غير العموم صيغة المبالغة خطاء يعني كثير الخطأ وبالتالي فهذا ايضا نسبي في كثرة الخطأ من عبد الى عبد. قال عليه الصلاة والسلام وخير الخطائين التوابون والحديث عند الشافعية احمد والترمذى - [00:50:02](#)

وابن ماجة والحاكم رحم الله الجميع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وانما اخذنا ذلك من حيث الامر هذا القول مطلقا من غير تقييد وتحصيص بحالة اي قول قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. يقول هذا لابي بكر رضي الله عنه - [00:50:28](#)

المشهود له بالجنة من العشرة المبشرین وفي مناقبه رضي الله عنهم يؤكّد على دخوله الجنة بأخبار الغيب الذي اوحاه الله الى نبيه عليه الصلاة الصلاة والسلام ومع هذا يقول له يا ابا بكر قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. قال فهذا اخذناه من حيث الامر بهذا القول مطلقا من غير تقييد ولا - [00:50:54](#)

تحصيص بحالة فدل هذا على ماذا على اتنا يا بنى ادم لا يعرى احدنا عن خطأ وتقدير في كل يوم وليلة. نعم قال وانما اخذنا ذلك من حيث الامر بهذا القول مطلقا من غير تقييد وتحصيص بحالة - [00:51:18](#)

فلو كان ثم حالة لا يكون فيها ظلم ولا تقصير لما كان هذا الاخبار مطابقا للواقع فلا يؤمر به وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يغفر الذنوب الا انت. هذه فيه فائدة لطيفة لما قال يؤخذ من الامر بهذا القول مطلقا. يعني ما - [00:51:36](#)

اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولم يقيده بحال دون حال. قال الصناعي رحمة الله المطلق من حيث هو مطلق لا يلزم استغراق

في الجهة التي ورد فيها، بل هذا شأن العام - 00:51:56

وكانه اخذ ذلك من قرينة المقام واستقراء احوال ما جبر عليه الانام من ملابسة الخطايا والاثام التي لم يسلم منها حتى الانبياء عليهم السلام. بمعنى انه ليس القول في الحديث ولفظ الدعاء هو وحده القرينة التي يفهم منها جبلا ابن ادم على الخطأ - 00:52:10

والنقص والذنب والمعصية بل من قرينة المقام وحال البشر التي عرفت بالاستقراء وبما عليه الكمال من البشر كالانبياء الكرام عليهم السلام احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله عليه الصلاة والسلام ولا يغفر الذنوب الا انت. اقرار بوحدانية الباري تعالى - 00:52:30

استجلاب لمغفرته بهذا الاقرار كما قال تعالى علم ان كما قال علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب. نعم هذا في الحديث القدسي الذي اشار للمصنف فيما اخرجه الشیخان في الصحيحين - 00:52:52

هذا توحيد اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اعتراف. واقرار ولا يغفر الذنوب الا انت اقرار بوحدانية الله كما جاء في الحديث القدسي علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به. نعم - 00:53:10

قال وقد وقع في هذا الحديث امثال لما اثنى الله تعالى عليه في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:53:28

وقوله صلى الله عليه وسلم ولا يغفر الذنوب الا انت كقوله تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله. نعم يعني هذه الجملة في الحديث تقابل تلك الجملة في الآية. في الحديث امثال - 00:53:44

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة رضي الله عنها كان يتأنى القرآن ومعنا هي تأنى القرآن يمثل ما جاء فيه ويطبق فالله اثنى على عباده المتقين. اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء الى ان قال والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا - 00:53:56

انفسهم ذكروا الله اذا ظلم وتبيين قبل قليل انه يظلم نفسه ظلما كثيرا وهي تحافظ على هذا الدعاء. نعم قال وقوله فاغفر لي مغفرة من عندك فيه وجهان احدهما ان يكون اشارة الى التوحيد المذكور. كانه قال لا يفعل هذا الا انت فافعله انت - 00:54:16

والثاني وهو الاحسن ان يكون اشارة الى طلب مغفرة متفضل بها من عند الله تعالى. لا يقتضيها سبب من العبد من عمل حسن ولا غيره. يعني هل هذا نفي للأسباب - 00:54:39

لا نفي التعويم والاتكال عليها اسباب لابد منها لكن في الاخير المعول على رحمة الله وفضل الله فلن يدخل احدا منكم الجنة عمله يعني خلاص نترك العمل؟ لا ما نترك. لا بد من بذل السبب لكن ليس السبب موجبا - 00:54:55

برحمة الله وفضل الله وحياته سبحانه وتعالى. نعم اذا قولوا فاغفر لي الان انت تناجي ربك تقول يا رب اغفر لي مغفرة من عندك قال من عندك هذه لها وجهان في المعنى لطيفة - 00:55:13

الاول ان تقصد به التوحيد كأنك تقول ولا يغفر الذنوب الا انت اغفر لي بيغفر الذنوب الا انت يا رب فاغفر لي انت. هو تأكيد للتوحيد في الجملة السابقة - 00:55:28

المعنى الثاني قال وهو الاطف ان تقول يا رب اغفر لي مغفرة من عندك يعني من فضلك يا رب ومن رحمتك واحسانك الي لا بسبب عملي ولا بصلاحي ولا بما بذلت وفعلت. المعول على فضلك ورحمتك لا غير. نعم. قال الثاني وهو الاحسن ان يكون اشارة الى - 00:55:41

طلب مغفرة متفضل بها من عند الله تعالى لا يقتضيها سبب من العبد من عمل حسن ولا غيره. فهي رحمة من عندك بهذا التفسير ليس للعبد فيها سبب هذا تبرؤ من الاسباب والادلال بالاعمال. والاعتقاد في كونها موجبة للثواب وجوبا عقليا. يعني كما ذهب اليها - 00:56:01

ما يقرر ذلك من العقلانيين المعتزلة سابقا ومن سلك مسلكهم لاحقا ما في وجوب عقلي للثواب والعقاب والتحسين والتقبيل في الاصل العقدي الفاسد عند المعتزلة قرروا به ذلك وان لم يكن هذا موضعا لرده وابطاله ولا هذا هو الدليل القوي في رد هذا الاصل الفاسد لكن هو التبرؤ كما قال المصنف من الاسباب - 00:56:26

التبُّرُّ من الاذلال بالعمل كما قال الله عز وجل قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين العبد
مهما بلغ من صلاح وعمل صالح ورصيد من الخير. ابدا ما ينظر الى صنيعه بل ينظر الى عظيم فضل الله عز وجل. ولذلك - 00:56:50
كان الصحابة رضي الله عنهم يرجوزون والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا هذا وهم صحابة. بذلوا ما بذلوا وفعلوا ما فعلوا
وشهد الله لهم بالجنة والرضوان ومع ذلك يتبرأون - 00:57:11

هذا من توفيق الله للعبد ان يرزق هذا المعنى وان يوفق لادراك هذه القضية واما المفتررون المديريون باعمالهم فقد استحوذ عليهم
الشيطان يحسب احدهم انه صنع شيئا وانه نصر الاسلام - 00:57:25
خدم الدين وانه حاز من الفضائل والخيرات التبُّرُ من الاسباب من توفيق الله للعبد فيبذل ما بذل ويعلن افتقاره وانكساره وتعويله
على فضل الله ورحمته كما قالوا علقوا الفضل بأسباب التقى. ما ترى الاسباب ما الاسباب فيها؟ ليس الا الفضل فيها سببا. قف هنا ان
شتئ او - 00:57:41

تزداد تيها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله والمغفرة الستر في لسان العرب. الستر والمغفرة الستر في لسان العرب والرحمة من
الله تعالى عند المزهين من الاصوليين عن التشبيه اما نفس الافعال التي يوصلها الله تعالى من - 00:58:07
الانعام والافضال الى العبد واما اراده ايصال تلك الافعال الى العبد فعلى الاول هي من صفات الفعل وعلى الثاني هي من صفات
الذات. يعني هو فسر الرحمة اما بانها الافعال التي يحصل بها - 00:58:29
انعام للعبد كالرزق والعافية والشفاء والنعمة والزوجة والولد او هو صفات الفعل اراده ايصال. فتفسر الرحمة بارادة الخير او هو
الافعال التي يصل منها الخير الى العبد. وكل امرئ قال المصنف عند المزهين من الاوصليين. يقصد الاوصليين هنا الاصول العقدية
علم الاصول - 00:58:46

لا يقصد به اصول الفقه. وجعل هذا هو مسلك التنزه عن التشبيه وحمله على ذلك ما ظنه ارباب هذا المسلك ان القول بتفسير هذه
الصفات على ظاهر معناها يلزم التشبيه - 00:59:11

وهذا خلل نبه عليه اهل السنة وائمهه منذ الزمن زمن السلفي الاول. وهو ان الاثبات في باب الصفات لا يلزم التشبيه لا يستلزم التشبيه
وقد اخطأ في هذا الاصل طائفتان - 00:59:28

منهم من عطل الصفات خشية التشبيه فنفها جملة لانه قرروا او ظنوا ظنا فاسدا ان اثبات الصفات استلزموا التشبيه وعمدوا الى نفي
الصفات فعطلوها جملة وكذا من قال بالتشبيه مطلقا والعياذ بالله. فكلتا الطائفتين اخطأتا في هذا الباب - 00:59:44
وما مدخل الخطأ واحد هو الظن ان اثبات الصفات الالهية يستلزم التشبيه على هذا الاصل منهم من طرد هذه القاعدة فثبتت مع
التشبيه والعياذ بالله والآخرون خشية من التشبيه اغلقوا باب اثبات الصفات كما فعلت المعتزلة. وكلتا الطائفتين اخطأتا في هذا الباب
- 01:00:08

ومن ردود اهل السنة في هذا الباب ان القول في الذات كالقول في الصفات افكان اثبات الذات الالهي مستلزم لتشبيهها بالذوات
الاخري من ذوات المخلوقين. فاذا كان لا فالجواب كذلك في باب الصفات - 01:00:30

الجملة مع تفاصيل اخرى تقال. ولها يعني ما احسن ما قال الامام الصناعي رحمة الله مطلقا على قول المصنف هنا. قال اقول الحق
في مثل هذا ابقاء الصفات على حقائقها وظواهرها وتفويض امر التعليق في نسبتها اليه وكيفيتها الى من - 01:00:44
احاط بكل شيء علما اهل السنة يقولون بتفويض الكيفيات لا بتفويض المعاني. يثبتون المعنى على مقتضها في اللغة. لكن من
غير دخول في الكيفيات ويجعلون كيفية مفوضة الى العالم بها سبحانه - 01:01:04

لانه انما اطلع العبادة من هذا الباب الغيب وهو صفاته سبحانه وتعالى على هذا القدر يقتصر ايمانهم على القدر الذي اطلعهم سبحانه
وتعالى عليه. واما الصفات في كيفياتها فامر محجوب عن العقول البشرية. فيكون امرها الى - 01:01:20
يلا قال رحمة الله ولا حاجة الى اقراف سفسف من القول يتخلص به مما يظن فيه اشكال من حيث قياس الذات المقدمة جل وعلا
على حوادث الكائنات التي تنزعها مماثلتها قائلين ليس كمثله شيء والله اعلم - 01:01:38

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقوله انت الغفور الرحيم. صفتان ذكرتا خصما للكلام على جهة المقابلة لما قبله فالغفور مقابل لقوله اغفر لي والرحيم مقابل لقوله ارحمني وقد وقعت المقابلة هنا للاول والثاني بالثانية اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني. ثم لما اثنى على الله قال انت انت - [01:01:58](#)

اقترب المغفرة وسمى الله الغفور وطلب الرحمة وسمى الله الرحيم. نعم قال وقد وقعت المقابلة هنا هنا للاول والثانية بالثانية وقد يقع على خلاف ذلك بان يراعي القرب فيجعل الاول للخير وذلك على حسب اختلاف المقاصد وطلب - [01:02:29](#) التفنن في الكلام وهذا الذي يسميه اهل البلاغة اللف والنشر المرتب ان كانت المقابلة مرتبة او اللف والنشر غير المرتب او المشوش اذا كان المقابلة مقلوبة او غير مرتبة. نعم - [01:02:51](#)

فلو مما يحتاج اليه في علم التفسير مناسبة مقاطع الاي لما قبلها. والله اعلم. يعني مناسبة خواتيم الآيات بما في الآيات في اولها يتحدثون عن هذا فهذا يذكرون ايضا في من ابواب علوم القرآن المناسبات فيذكرون المناسبة بين خاتمة سورة وابتداء التي تليها - [01:03:06](#)

والمناسبة بين ايه والتي بعدها مع التي قبلها ومناسبة خاتمة الآية لما تضمنته ويريدون في ذلك امثلة منها قول العرب ولما دخل حلقة في مسجد وفيها فقيه يقرر مسألة فقرأ مستدلا في حد السرقة - [01:03:30](#) والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله. اخطأ فقال والله غفور رحيم الاعرابي لا يحفظ القرآن استنكر وقال ما هكذا فهموا من سياق الآية مع ان القرآن لا اجتهاد فيه ولا قول فيه بالرأي - [01:03:51](#)

فلما صوب الشيخ او الاستاذ في الحلقة فقال نكالا من الله والله عزيز حكيم؟ قال نعم عز فحكم وربط المعنى ان مناسبة خواتيم الآية متعلق بما جاء فيها. ومن هنا يتكلم المفسرون ولهم في هذا تقريرات بدعة. حتى اذا - [01:04:10](#)

ورد ما يظن ان خاتمة الآية غير مطابق لما في معناها يتحدثون في بينون ويكتشفون وجه المناسبة ومن اشهر امثلة ذلك في اخر سورة المائدة لما قال سبحانه وتعالى على لسان عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان - [01:04:29](#) اخض له فانك انت العزيز الحكيم ولم يقل انت الغفور الرحيم وفي كلام في غاية النفاسة عندهم في هذا الموضوع وامثاله لماذا عبر بالعزيز الحكيم وليس الغفور الرحيم كما هو متบรรدا - [01:04:50](#)

ومماثل لغيره من الموضع تعلقوا ارتباط الامر بالعزوة والحكمة في هذا المقام تحديدا في قبرة عيسى عليه السلام لمعان اخرى مرتبطة بالسياق والحدث في ذلك الموقف العظيم والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:05:04](#) الحديث الخامس عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان انزلت عليه. اذا جاء نصر الله والفتح لا يقول فيها اه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - [01:05:22](#)

وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا اللهم اغفر لي. طيب هذا ايضا من ادعية الصلاة ومجلس الليلة كله في ادعية الصلاة التي اوردها المصنف رحمة الله في باب التشهد. تقول ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد - [01:05:43](#)

الى ان انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح. فيه فوائد الاول ذكر مبدأ هذه السنة في الدعاء وانه بعد نزول سورة النصر الثاني الاشارة الى مناسبة الدعاء لها في السورة - [01:06:08](#)

قد تقدم وان في بعض الروايات قالت رضي الله عنها يتأنى القرآن يعني يتمثل ما جاء فيه ويطبقه لأن الله قال له فسبح بحمد ربك واستغفره. امره بثلاثة اشياء. التسبيح - [01:06:25](#)

والحمد والاستغفار فماذا قال عليه الصلاة والسلام الامثل سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي فاما تمثل في الثلاثة الاوامر فسبح بحمد ربك واستغفره ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها وقد اورد المصنف الرواية الثانية لفائدة. وتأمل قال في الاولى قالت ما صلى صلاة - [01:06:40](#)

بعد ان انزلت الا يقول فيها. فين يقول في الصلاة. فين في الصلاة لم تبينه الرواية بلفظ كان يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده.

فحددت الرواية الأخرى موضع هذا الدعاء وهو - 01:07:06

الركوع والسجود وفي الرواية الأخرى فائدة أخرى قولها كان يكثراً طب هي لو قالت كان يقول أليس دلالة كان إذا ارتبطت بالفعل كما تقدم معنا مراراً تفيد الدولة التكرار؟ بلى. طيب فكيف إذا اقترنـتـ بـكانـ يـكـثـرـ 01:07:25

هـذـيـ اـكـدـ لـكـ أـنـ تـقـولـ لـعـلـهـ يـرـادـ بـهـ أـنـ مـاـ تـرـكـ صـلـاـةـ وـهـيـ دـلـالـةـ الـرـوـاـيـةـ الـأـوـلـىـ مـاـ صـلـىـ صـلـاـةـ بـعـدـ إـلـىـ أـنـ اـنـزـلـتـ عـلـيـهـ أـذـاـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ الـأـيـقـولـ فـيـهـ 01:07:47

إـذـ لـكـ أـنـ تـقـولـ إـلـاـنـ مـنـ السـنـةـ عـبـدـ اللـهـ الـأـتـصـلـيـ صـلـاـةـ فـرـضـ وـلـاـ نـافـلـةـ الـأـتـقـولـ فـيـ صـلـاتـكـ هـذـاـ دـعـاءـ تـمـتـشـلـ السـنـةـ تـقـتـدـيـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ لـمـ فـيـ هـذـاـ دـعـاءـ الـعـظـيمـ مـنـ مـعـانـ عـظـامـ 01:08:04

حـسـبـكـ لـوـ لـمـ تـدـرـكـ الـمـعـانـيـ وـلـمـ تـفـقـهـ الـحـكـمـ حـسـبـكـ أـنـ تـقـعـلـ شـيـئـاـ فـعـلـهـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـانـتـ وـالـلـهـ عـلـىـ خـيـرـ. وـلـنـ إـلـاـ خـيـرـاـ وـلـنـ تـجـدـ إـلـاـ ثـوـابـاـ وـاجـراـ. وـاـمـرـاـ عـظـيمـاـ عـنـدـ رـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 01:08:25

يـبـقـيـ السـؤـالـ فـيـمـاـ سـيـأـتـيـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـ. طـيـبـ ماـ مـعـنـىـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ كـيـفـ يـعـنـيـ مـاـ قـالـ فـسـبـحـ وـاحـمـدـ. قـالـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ. هـلـ الـبـاءـ لـلـمـاصـاحـبـةـ اوـ الـحـالـ 01:08:43

يـعـنـيـ تـسـبـحـ بـالـحـمـدـ وـبـالـتـالـيـ سـتـقـولـ أـنـ اـحـمـدـ اللـهـ وـحـمـدـكـ يـتـضـمـنـ تـسـبـيـحاـ فـتـكـونـ مـسـبـحاـ بـالـحـمـدـ اوـ تـجـمـعـ سـبـحـ بـالـحـمـدـ اـنـ تـقـولـ 01:09:09

سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ هـذـاـ مـعـنـيـانـ اـنـ تـأـمـلـ فـيـ الـعـبـارـةـ قـالـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ وـاسـتـغـفـرـهـ 01:09:09

وـقـالـ فـيـ اـيـاتـ اـخـرىـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ وـقـبـلـ غـرـوبـهـ. وـمـنـ اـنـاءـ الـلـيـلـ فـسـبـحـ وـاـطـرـافـ الـنـهـارـ. اـذـ سـبـحـ بـحـمـدـيـ وـقـدـ تـعـلـمـنـاـ فـيـ السـنـةـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ الـاـذـكـارـ الـثـقـيلـةـ فـيـ الـمـيـزـانـ الـحـبـيـبـةـ الـىـ الرـحـمـنـ الـخـفـيـفـةـ عـلـىـ الـلـسـانـ. سـبـحـانـ اللـهـ وـبـحـمـدـهـ 01:09:33

طـيـبـ هـنـاـ قـالـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ. وـلـمـ اـمـتـشـلـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ فـاـذـاـ هـذـاـ يـفـسـرـ اـنـ التـسـبـيـحـ بـالـحـمـدـ 01:09:54

يـحـتـمـلـ مـعـنـيـيـنـ اـنـ تـحـمـدـ اللـهـ حـمـداـ يـشـتـمـلـ عـلـىـ التـسـبـيـحـ فـتـكـونـ سـبـحـتـ اللـهـ كـيـفـ 01:09:54

بـالـحـمـدـ طـبـ التـسـبـيـحـ تـنـزـيـهـ وـاـذـ حـمـدـتـ اللـهـ مـفـرـداـ اـيـاهـ بـالـحـمـدـ فـقـدـ نـزـهـتـهـ عـنـ الشـرـيـكـ فـانـتـ نـزـهـتـ اللـهـ بـالـحـمـدـ لـاـ بـصـيـغـةـ التـسـبـيـحـ وـالـمـعـنـىـ الـاـخـرـ سـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ اـقـرـنـ التـسـبـيـحـ بـالـحـمـدـ وـهـذـاـ اـظـهـرـ لـاـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ مـاـذـاـ قـالـ 01:10:12

قـالـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ فـيـ مـبـادـرـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ اـمـتـشـالـ مـاـ اـمـرـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـلـازـمـتـهـ لـذـكـ 01:10:35

وـقـوـلـهـ فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ فـيـ الـمـبـادـرـةـ قـلـنـاـ يـاـ كـرـامـ هـذـاـ اـصـلـ عـظـيمـ وـمـنـهـجـ نـبـويـ جـلـيلـ. اـمـتـشـالـ اـمـرـ اللـهـ بـلـ الـمـبـادـرـةـ فـمـنـذـ اـنـ نـزـلتـ 01:10:54

الـسـوـرـةـ. طـيـبـ الـحـدـيـثـ الـاـلـيـةـ تـقـولـ اـيـشـ ؟ـ اـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ اـيـ فـتـحـ ؟ـ 01:10:54

فـتـحـ مـكـةـ. السـوـرـةـ نـزـلتـ قـبـلـ الـفـتـحـ اوـ بـعـدـ الـفـتـحـ قـوـلـانـ فـمـنـ قـالـ قـبـلـ الـفـتـحـ سـيـكـونـ السـؤـالـ قـبـلـ فـتـحـ مـكـةـ اللـهـ يـقـولـ لـهـ اـذـ جـاءـ وـاـنـ كـانـ 01:11:11

كـثـيرـ مـنـ الصـحـابـةـ يـقـولـ السـوـرـةـ بـعـدـ الـفـتـحـ وـهـيـ مـنـ اـخـرـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـقـرـآنـ 01:11:11

طـيـبـ عـلـىـ كـلـ عـلـىـ كـلـ مـنـ الـقـوـلـيـنـ سـؤـالـ. فـاـذـ كـانـ السـوـرـةـ بـعـدـ فـتـحـ مـكـةـ يـقـولـ اـذـ جـاءـ وـقـدـ فـتـحـتـ مـكـةـ كـيـفـ يـقـولـ اـذـ جـاءـ 01:11:28

الـجـوابـ اـنـ قـدـ تـأـتـيـ بـمـعـنـىـ الـمـاضـيـ 01:11:28
وـالـسـؤـالـ الثـانـيـ اـذـ قـلـتـ اـنـ السـوـرـةـ قـبـلـ الـفـتـحـ اـذـ جـاءـ نـصـرـ اللـهـ وـالـفـتـحـ وـرـأـيـتـ النـاسـ يـدـخـلـونـ فـيـ دـيـنـ اللـهـ فـيـ وـجـهـكـ فـسـبـحـ. اـذـ مـتـىـ 01:11:43

الـمـطـلـوبـ اـنـ يـسـبـحـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ 01:11:43

اـذـ فـتـحـتـ مـكـةـ فـكـيـفـ قـالـهـاـ قـبـلـ اـذـ قـلـتـ اـنـ السـوـرـةـ نـزـلتـ قـبـلـ فـتـحـ مـكـةـ وـعـائـشـةـ تـقـولـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ مـاـ صـلـىـ صـلـاـةـ بـعـدـ اـنـ نـزـلتـ 01:11:57

قـالـ طـيـبـ اللـهـ يـقـولـ اـذـ جـاءـ وـهـيـ مـاـ جـاءـ النـصـرـ وـبـدـأـ يـقـولـ. قـالـ فـيـهـ سـرـعـةـ الـمـبـادـرـةـ 01:11:57

اـلـىـ اـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـهـذـاـ الـمـنـهـجـ النـبـويـ الـكـرـيمـ الـذـيـ كـانـ نـبـيـنـاـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـارـعـ فـيـهـ اـلـىـ مـرـضـاـةـ رـبـهـ وـعـلـاـ نـعـمـ. قـالـ وـقـولـهـ 01:12:15

فـسـبـحـ بـحـمـدـ رـبـكـ فـيـهـ وـجـهـانـ 01:12:15

اـحـدـهـماـ اـنـ يـكـونـ الـمـرـادـ اـنـ يـسـبـحـ بـنـفـسـ الـحـمـدـ. فـيـكـونـ الـحـمـدـ مـتـضـمـنـاـ مـعـنـىـ التـسـبـيـحـ الـذـيـ هوـ التـنـزـيـهـ. نـعـمـ. لـمـ يـتـضـمـنـهـ لـمـ اـنـ تـضـمـنـهـ 01:12:15

الـحـمـدـ مـنـ مـعـنـىـ التـسـبـيـحـ الـذـيـ هوـ التـنـزـيـهـ لـاـقـتـضـاءـ الـحـمـدـ نـسـبـةـ الـاـفـعـالـ الـمـحـمـودـ عـلـيـهـ اـلـلـهـ تـعـالـىـ وـحـدـهـ. وـفـيـ ذـلـكـ نـفـيـ الشـرـيـكـ 01:12:15

الشركة نعم قال وفي ذلك نفي الشركة الوجه الثاني وعندها يكون المأمور به هو الحمد فقط فسبح بحمد ربك يعني احمد الله. حمدا مشتملا على معنى التسبيح وهو التنزية. الوجه الثاني ان يكون المراد فسبح - 01:12:53

بالحمد فتكون الباء دالة على الحال وهذا يتدرج. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد سبّح وحمد بقوله سبحانك وبحمده فلما قرن عليه الصلاة والسلام في الامتثال التسبيبة بالحمد وثنى لفظيهما كان المعنى الثاني ارجح تسبيبا مصاحبا للحمد. نعم - 01:13:12 وعلى مقتضى الوجه الاول يكتفى بالحمد فقط وكأن تسبيب الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الوجه دليل على ترجيح المعنى الثاني وقوله وبحمدك يعني سبحانك اللهم وبحمدك. نعم وقوله وبحمدك قيل معناه وبحمدك سبحت. اي تقول سبحانك اللهم -

01:13:37

تسبيب صريح خالص المحسوب وبحمدك يعني وبحمدك ايضا سبحت لك يا رب. لأن الجار والمحرر يحتاج إلى تعلق بما إلى متعلق يتعلق به. فقال وبحمدك سبحت. نعم قال وهذا يحتمل ان يكون فيه حد. طيب اذا قلنا وبحمدك سبحت ايش يعني وبحمدك سبحت؟ - 01:14:02

يعني سبحت يا رب لك بصيغة الحمد ولفظ الحمد محتمل ويحتمل ان تكون الباء سببية. يعني وبسبب حمدك سبحت نعم قال وهذا يحتمل ان يكون فيه حذف اي بسبب حمد الله سبحت - 01:14:28

ويكون المراد بالسبب هنا التوفيق والاعانة على التسبيب واعتقاد معناه وهذا كما روي عن عائشة في الصحيح بحمد الله لا بحمدك اي وقع هذا بسبب حمد الله اي بفضلها واحسانه وعطائه - 01:14:47

فإن الفضل والاحسان سبب الحمد فيعبر عنهم بالحمد. هذه في قصة الافاك فان عائشة رضي الله عنها لما فرحت بنزول توبتها وجاء النبي عليه الصلاة والسلام يلاطفها قالت بحمد الله لا بحمدك. يعني هذا فضل من الله في نزول برائتها وما فرج الله تعالى بها -

01:15:06

من كربتها يعني نزلت براعتي من السماء بسبب حمد الله بفضلها واحسانها. لا بحمدك يعني لا بفضلها واحسانك. نعم قال وقوله اللهم اغفر لي امثال قوله تعالى واستغفرله بعد امثال قوله فسبح بحمد ربك - 01:15:27

واما اللفظ الآخر فانه يقتضي الدعاء في الركوع. اي لفظ اخر اللهم اغفر لي. الرواية الاخرى كان عليه الصلاة والسلام يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده. فاورد على هذه الرواية سؤالا - 01:15:46

ادي الرکوع موضع دعاء الا يقول الفقهاء بكرامة الدعاء في الرکوع وكرامة القرآن في الرکوع اما كراهة قراءة القرآن فدليل طيب والدعاء قال به طائفه بل وقول كثير من الفقهاء ان الدعاء في الرکوع مكروره - 01:16:00

طيب وهذا دعاء وكان يكثر ان يقول فاورد هذا السؤال. نعم ولو ان اللفظ الآخر فانه يقتضي الدعاء في الرکوع واباحته ولا يعارضه قوله عليه الصلاة والسلام اما الرکوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا فيه في الدعاء - 01:16:21

فانه يؤخذ من هذا الحديث الجواز. ومن ذلك الاولوية بتخصيص الرکوع بالتعظيم. جمع المصنف رحمة الله بين مظاهره التعارف من حديث عائشة كان يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده مع حديث ام الرکوع فعظموا فيه الرب - 01:16:44

جمع بينهما بان قال الاولى بالرکوع التعظيم. ولذلك هو موضع تسبيب وثناء على الله وان جاز فيه الدعاء فهو محدود. ويدل الحديث على جوازه. طيب اذا هل هذا يدل على الكراهة - 01:17:02

الجواب لا. القول بالجواز لا يلتقي مع الكراهة. لا يجوز شيء من امور الصلاة مستحبها. ثم تقول هو مكروره دل الجواز على الاستحباب فإذا يقول رحمة الله حديث الرکوع فعظموا فيه الرب لا يمنع الدعاء. لكن يدل على الاولوية - 01:17:20

وحديث كان يكثر يقول في رکوعه وسجوده يدل على لاستحباب ذلك وجوازه. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ويحتمل ان يكون السجود قد امر فيه بتكتير الدعاء باشارة قوله فاجتهدوا واحتمالها للكثرة - 01:17:40

والذى وقع في الرکوع من قوله اغفر لي ليس كثيرا فليس فيه معارضه ما امر به في السجود. هذا جواب ثانى. الرکوع فعظموا فيه

السجود اجتهدوا في الدعاء. قد تقول هو دعا عليه الصلاة والسلام ايضا في الركوع. نقول نعم. لكن ما دعا الا بجملة. فاغفر لي -

01:17:59

تخيض لي فطلب المغفرة فقط وما عدا ذلك فالفاظ الرکوع ثناء لا دعاء وتعظيم لله عز وجل كما قال فعظمو فيه الرب. وعنديز يزول الاشكال. وان تعاقبه بعض الفقهاء بان هذا لا يلتقي مع الكراهة التي يقررها -

01:18:18

والفقهاء مع قول عائشة كان يكثر ان يقول في رکوعه وهذا يدل على كثرة لا على قلة. فعنديز تقول ليس فيه المنافاة صريحة وانما اراد عدم الكثرة بمعنى عدم الزيادة على قوله ربی اغفر لي فان هذا القدر هو القدر الوارد في السنة من الدعاء في الرکوع -

01:18:35

وعنديز يمكن ان يمنع قول من قال بكرابة الدعاء في الصلاة مع ثبوت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي حديث عائشة الاول سؤال -

01:18:55

وهو ان لفظة اذا تقتضي الاستقبال وعدم حصول الشرط حينئذ يعني انت لما تقول لانسان اذا جاءك ضيف فاخبرني معنى هذا ان الضيف وهذا هذا مفهوم اللغة. اذا في الشرط تدل على الاستقبال وان الشرط ما حصل لما تكلمت به -

01:19:11

نعم قال وفي حديث عائشة الاول سؤال وهو ان لفظة اذا تقتضي الاستقبال وعدم حصول الشرط حينئذ وقول عائشة رضي الله عنها ما صلى صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح يقتضي تعجيلها -

01:19:38

هذا القول لقرب الصلاة الاولى التي هي عقیب نزول الاية من النزول والفتے يعني اول سورة اول صلاة صلاتها بعد ان نزلت عليه السورة قال فيها الدعاء او ما قال -

01:19:59

قال ما الدليل يقول ما صلى صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله الفتح الا قال في هذا الدعاء. اذا قالها من اول صلاة والفتح جاء ولا ما جاء -

01:20:13

الآن دعكة من الخلاف هل السورة نزلت قبل فتح مكة او بعد مكة تعال معنی في سياق اللفظ العربي اذا قال لشخص اذا حصل كذا فافعل كذا عندما تكلم بهذا الكلام الشيء يكون حصل ولا ما حصل؟ ما حصل. ومع ذلك فانه منذ ان صلى اول صلاة بعد نزول السورة قالها في هذا الدعاء -

01:20:27

جيئنا لمكة ما فتحت بعد نزول الاية مباشرة. نعم. هذا السؤال يقتضي تعجيل هذا القول لقرب الصلاة الاولى التي هي عقب نزول الاية من النزول. والفتح والفتاح اي فتح مكة ودخول الناس في دین الله افواجا يحتاج الى مدة اوسع من الوقت الذي بين -

01:20:47

الاية والصلاۃ الاولی بعد وقول عائشة في بعض الروایات يتأنی القرآن قد يشعر بانه يفعل ما امر به فيه فان كان الفتح ودخول الناس في دین الله افواجا حاصلا عند نزول الاية فكيف يقال فيها اذا جاء -

01:21:09

وان لم يكن حاصلا فكيف يكون القول امثالا للامر الوارد بذلك ولم يوجد شرط الامر؟ سواء قلت السورة نزلت قبل الفتح او بعد الفتح هنا سؤال وهنا سؤال اذا كانت السورة نزلت بعد الفتح كيف يقول اذا جاء وقد جاء -

01:21:29

واذا كانت السورة قبل الفتح فكيف يقول هذا في الرکوع والشرط ما تحقق. نعم. وجوابه قال وجوابه انا نختار انه لم يكن حاصلا على مقتضى اللفظ يعني الفتح عند نزول الاية ما كان حاصلا. يعني السورة نزلت قبل -

01:21:46

فتح مكة. نعم. ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بادر الى فعل المأمور به قبل وقوع الزمن الذي تعلق به الامر فيه اذ ذاك يعني فعل مسرعة صلى الله عليه وسلم -

01:22:04

وفعل مبادرة وامثالا ما كان ينتظر ان تفتح مكة حتى يمثل امر الله بل فعل ذلك مسرعة وامثالا منه صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ويكون النبي صلى الله عليه وسلم قد بادر الى الى فعل المأمور به قبل وقوع الزمن الذي تعلق به -

01:22:19

الامر فيه اذ ذاك عبادة وطاعة لا تختص بوقت معين فاذا وقع الشرق كان الواقع من هذا القول بعد وقوعه واقعا على حسب الامثال وقبل وقوع الشرط واقعا على حسب التبرج -

01:22:39

اذن وفي كل الاحوال ممتنع. لكن قبل ان تفتح مكة امتنع مبادرة ومسارعة وتبرعا كما قال. وبعد فتح مكة امتنع على مقتضى الامر
لأن الله قال اذا فتحت مكة فسبح واستغفر ففعل ذلك عليه الصلاة والسلام. طيب هنا سؤال لكن عائشة رضي الله عنها -

01:22:55

يقول يتأنى القرآن يعني يمتنع تقول وقبل فتح مكة ما امتنع؟ يعني فعل شيئا لا يطابق ما امر به الجواب ان تقول كل فعله امتنع
عليه الصلاة والسلام قبل الفتح - 01:23:16

وبعد الفتح وعندئذ يكون ما فعله صلى الله عليه وسلم ممتنعا. غير ان الصناعي رحمه الله استلطف جوابا احسن من هذا فقال انه
صلى الله عليه وسلم نزل ما اخبر الله بأنه سيقع منزلة ما هو واقع - 01:23:32

للقطع باليقين بما اخبر الله انه حاصل. مثل اذا نفح في الصور. فهذا من تمام يقينه بما اخبر الله انه سيقع عده واقعا فامتنع وسبح
بحمد ربه واستغفر صلى الله عليه واله وسلم - 01:23:52

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وليس في قول عائشة يتأنى القرآن ما يقتضي ولا بد ان يكون جميع قوله الله عليه وسلم واقعا على
جهة الامتناع للمأمور حتى يكون دالا على وقوع الشرط - 01:24:10

ما المقتضاه انه يفعل تأويل القرآن وما دل عليه لفظه فقط وجاز ان يكون بعض هذا القول فعلا لطاعة فعلا لطاعة مبتدأة. يعني
مسابقة ومسارعة واحسانا. نعم. وجاز ان يكون بعضها - 01:24:28

هذا القول فعلا لطاعة مبتدأة وبعضه امتناعا للامر. والله اعلم. طيب ويبقى السؤال الثاني انه لو كانت السورة نزلت بعد فتح مكة
فكيف يقال اذا جاء ولهذا اخرج ابن حجر رحمه الله عن عطاء ابن يسار قال نزلت سورة اذا جاء نصر الله والفتح كلها بالمدينة -

01:24:44

واخرج الائمة اصحاب السنن كابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبزار وابو يعلى وغيرهم. عن ابن عمر قال نزلت اوسط ايام التشريق
في بيبينا وهو في حجة الوداع فهذا وان كان الحديث يعني في في بعض رواته ضعف والاحاديث عن الصحابة كثيرة تفيد ان السورة
نزلت بعد الفتح. فيجد الاشكال كيف يقال - 01:25:02

قالوا للشيء الذي قد وقع اذا وقع سيكون الجواب كما قرر ارباب اللغة ان اذا تخرج عن الاستقبال وتأتي للماضي مثل ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها ويكون الحديث منها على ذلك فيزول الاشكال فيما
يتعلق - 01:25:24

بهذا السؤال والله اعلم. نختم المجلس بفائدة فيما يتعلق بهذه الادعية وخصوصا في حديث ابي بكر اللهم اني ظلمت نفسي ظلما
كثيرا. الحديث قال ابن الملقن رحمه الله تعالى نختم آآ بفائدة - 01:25:47

ونقل عن صاحب القبس عن ابن العربي رحمه الله قوله اذن الله في الدعاء لعباده وعلمه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه
 وسلم لامته. قال فاجتمع فيه ثلاثة اشياء - 01:26:04

العلم بالتوحيد والعلم باللغة والنصيحة للامة. قال فلا ينبغي ل احد ان يعدل عن دعائه صلى الله عليه وسلم ثم قال وقد احتال الشيطان
لناس في هذا المقام فقبض لهم قوم سوء يخترعون لهم ادعية يشتغلون بها عن الاقتداء بالشارع - 01:26:21

قال واشر ما في الحال انهم ينسبونها الى الانبياء. فيقولون دعاء ادم ودعاء نوح ودعاء يونس عليهم السلام. قال فاقتدوا بنبيكم صلى
الله عليه وسلم. واشتغلوا بال الصحيح مما جاء عنه. ويجوز للعالم بالله ان يدعو بغير المأثور بشرط - 01:26:44

الا يخرج عن التوحيد والافضل له التيمن بما صح عنه صلى الله عليه وسلم والتبرك بالفاظه الفصيحة المباركة قال القرافي رحمه الله
والاصل في هذا الكتاب العزيز قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام اني اعوذ ان اسألك - 01:27:04

ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قال وهو دال على ان اصل في الدعاء المنع الا ما دل الدليل على الجواز
والله تعالى اعلم. به تم - 01:27:24

الحمد لله والحمد لله هذا الباب الرابع عشر وهو باب التشهد من ابواب كتاب الصلاة لشرع في مجلسنا المقرب ان شاء الله في

بالخامس عشر وهو باب الوتر. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين -

01:27:37

والحمد لله رب العالمين - 01:27:57